

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: هل سيشارك الائتلاف السوري بجنيف ٢؟

مقدمة الحلقة: فيروز زياتي.

ضيوف الحلقة:

- كمال اللبواني/عضو الهيئة السياسية لائتلاف الثورة السورية.
- غسان شبانه/رئيس قسم العلاقات الدولية في جامعة ماريمونت الأميركية.
- عمار وقاف/ ناشط سياسي سوري.

تاريخ الحلقة: ٢٩/٩/٢٠١٣.

المحاور:

- الائتلاف السوري وحماية أهداف الثورة.
- افتراض بقاء الأسد وإمكانية ترشحه.
- شكوك كبيرة للمجتمع الدولي.
- فهم دقيق للتحول من جنيف ١ إلى جنيف ٢

فيروز زياتي: السلام عليكم، عبر رئيس الائتلاف السوري المعارض أحمد الجربا عن استعداد الائتلاف لإرسال ممثلين عنه إلى مؤتمر جنيف الثاني إلا أنّ كمال اللبواني عضو الائتلاف رفض هذه التصريحات معتبراً أنها لا تلزم المعارضة السورية، من جهة ثانية قال وليد المعلم وزير الخارجية السوري إنّ الحكومة السورية لن تقبل أي خطة نقل للسلطة تقصي الرئيس بشار الأسد، وهو ما يتعارض مع موقف المعارضة السورية بجميع مكوناتها. تأتي كل هذه الخلافات في وقت حدد فيه أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون شهر نوفمبر القادم موعداً تقريبياً لعقد مؤتمر جنيف ٢.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين اثنين: هل يمكن أن تتفق المعارضة السورية المنقسمة على نفسها بشأن بعثة موحدة إلى جنيف؟ وما هي سبل تجاوز الخلافات حول الثوابت التي يفترض أن ينطلق منها التفاوض في مؤتمر جنيف اثنين؟

بعد إطلاق مسار نزع السلاح الكيميائي السوري حدد بان كي مون شهر نوفمبر القادم موعداً تقريبياً لعقد مؤتمر جنيف ٢ من أجل تسوية سياسية شاملة للأزمة السورية، تقاؤل لا يدعمه الواقع كثيراً خاصة في ظل انقسامات لا تزال تعصف بالمعارضة السورية وتباين للآراء حول الثوابت التي يفترض أن ينطلق منها الحوار.

### [تقرير مسجل]

**محمد الكبير الكتبي:** أواسط نوفمبر القادم هو موعد عقد مؤتمر جنيف الثاني من أجل السلام في سوريا حسب الأمين العام للأمم المتحدة، تاريخ يبدو قريباً لكن دونه تحديات كثيرة على مختلف الصعد السياسية والدبلوماسية وبالطبع الميدانية على الأرض في سوريا، وزير الخارجية السوري وليد المعلم أعلن على هامش الاجتماعات السنوية للأمم المتحدة ترحيب حكومته بالمؤتمر وقال أنها ستذهب إلى جنيف للحوار مع المعارضة الوطنية المرخصة كما وصفها وليس من أجل تسليم السلطة لأحد، رئيس الائتلاف السوري المعارض أحمد الجربا أكد أيضاً عقب اجتماعه مع الأمين العام للمنظمة الدولية عزم الائتلاف إرسال ممثلين عنه للمؤتمر لكن معارضين آخرين بينهم مقاتلون داخل سوريا أعلنوا رفضهم لأي محادثات مادام نظام الرئيس بشار الأسد قائماً وتحدث قادتهم عما وصفوه بعجز الائتلاف، يتوقع أن توضع في مؤتمر جنيف المرتقب ترتيبات تلزم مختلف الأطراف من أجل الوصول إلى نهاية للصراع الدموي الراهن بكل التفاصيل التي تحسم جدليات مآل السلطة وشكل الوضع الانتقالي وصلاحياته ومستقبل سوريا، ويتبادر إلى الذهن هنا وفي خضم الضبابية التي تملأ المسافة نحو انعقاد المؤتمر مواقف الدول الداعمة للمعارضة ومنها الموقف الأميركي فطالما صرح الرئيس باراك أوباما بأن الحرب في سوريا لن تنتهي إلا برحيل الرئيس الأسد، وتقفز للأذهان أيضاً تفاصيل مؤتمر جنيف السابق الذي روج لحوار وطني يشارك فيه الجميع مع تشكيل وضع انتقالي يحفظ البلاد من الانهيار دون التطرق لتتحي الأسد، حينها دعت موسكو لتبني الاتفاق في مجلس الأمن وأصررت واشنطن على إرفاق ذلك بعقوبات على النظام وأطاح الجدل بينهما حول الأمرين في النهاية بالاتفاق. تأجلت الدعوة لمؤتمر جنيف الثاني كثيراً رغم القناعة بأن الحوار والدبلوماسية هما الطريق الأقرب لحل الأزمة وليست القوة العسكرية، وسيشكل المؤتمر في حال انعقاده طبعاً اختباراً حقيقياً لنتائج معطيات وتدايعات أكثر من عامين ونصف من الصراع الدموي.

### [نهاية التقرير]

**فيروز زيانبي:** موضوع حلقتنا نناقشه مع الدكتور كمال اللبواني عضو الهيئة السياسية في ائتلاف قوى المعارضة والثورة السورية الذي ينضم إلينا من اسطنبول، وكذلك ينضم إلينا عبر سكايب من ميلتون كينز في إنجلترا الناشط السياسي السوري عمار

وقاف، ومعنا هنا في الأستوديو الدكتور غسان شبانة رئيس قسم العلاقات الدولية في جامعة ماريمونت الأميركية. نبدأ معك دكتور اللبواني وتلك التصريحات مدار الجدل الذي أحدثت زوبعة إن صح لنا التعبير إعلامياً. بداية نود أن نعرف هل تمت مناقشتها مع السيد الجربا أم أنك طرحتها إعلامياً مباشرة؟

**كمال اللبواني:** أولاً اليوم ظهر علينا المعلم وهو متغطرس ويقول أن الأسد باق بدل أن يفتح معابر إنسانية إلى الغوطة المحاصرة اليوم وفوراً وبدل أن يوقف قصف الطيران يقول لنا أن القاتل سيبقى وأن المعارضة الوطنية العميلة له هي التي ستفاوض وأنه سيقاوم الإرهابيين وهذا يعني رسالة غطرسة لا نقبل بها لذلك نحن نقول: هذا النظام لا يفهم إلا لغة القوة، فتح الحوار مع هذا النظام إعطاء شرعية له وإعطاء مبرر لمزيد من القتل، نحن نريد أن يفهم المجتمع الدولي أن الائتلاف الوطني صمم ليخدم الثورة السورية التي تقوم بإسقاط النظام ومحاكمة رموزه، هذا هو مطلب الثورة الائتلاف مفاوض لتحقيق هذا المطلب، نحن إذا أرادوا أن يذهبوا إلى جنيف فيجب عليهم أن يعدلوا صياغة الائتلاف، يعني أن يحصلوا على سبعة وسبعين صوت من مئة وأربعة عشرة، لا يجوز لرئيس الائتلاف أو غيره أن يذهب هكذا بدون أن يأخذ قراراً من الثوار أولاً. الذي يفوض الائتلاف هم الثوار الحقيقيون على الأرض، هم الذين يجب أن يقولوا لنا أذهبوا بسقف كذا وسقف كذا، أما أن نتفق بقرار أن نبيع الثورة ونبيع دماء الناس..

### الائتلاف السوري وحماية أهداف الثورة

**فيروز زياتي:** يعني دكتور كمال عفواً حتى نفهم فقط ويفهم أيضا المشاهد الكريم، ما تفضلت به من رفض للذهاب إلى جنيف وأن سيد جربا يجب أن.. بل هو يتحدث عن نفسه فقط، هل هذه وجهة نظر تتقاسمها مع كثير من أعضاء الائتلاف أم أنها وجهة نظرك أنت مثلما هي وجهة نظر سيد جربا فقط وعبر عنها كما قلت؟

**كمال اللبواني:** أنا أعتقد أن الائتلاف يخضع لضغوط وهو لم يعد قادراً على حماية أهداف الثورة ولا ثوابت الوطن، بدأ مسيرة التفريط وأصبح غير قادر على تمثيل الثورة لذلك ما يجري الآن هو ضغوط هائلة على الثورة لكي تقبل بالاستسلام للأسد من أجل تنفيذ المصالح الإيرانية والروسية والإسرائيلية والأميركية في المنطقة وليس إرادة الشعب السوري الذي قالها صراحة أنا واحد من الناس لا أقبل تفويض إلا من الشعب السوري ومن الثوار الذين يقاتلون دفاعاً عن بيوتهم وأهلهم. نحن نرفض رفضاً قاطعاً الذهاب إلى أي جهد دولي قبل أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته تجاه معاقبة مجرمي الحرب، تجاه حماية المدنيين، إذا هم فاعلون، إذا هم قادرين لا يضغطوا علينا، يضغطوا على المجرم يروحوا يعاقبوه، أما أن يحولوا القضية إلى قضية حوار وحوار والشعب يقتل والناس محاصرة وتموت من الجوع، هذه طريقة في التعامل مع الشعب

السوري مهينة ولا نقبلها على الإطلاق، الشعب السوري يموت من الجوع يحاصر يقتل كل يوم، فكوا الحصار ادموا الناس، أعطوا غذاء، أعطوا سلاحا، امنعوا الطيران أن يقصف الناس، هذا هو الخطاب الذي نسمعه، أما أن يقولوا لنا اذهبوا للتفاوض مع المجرم..

**فيروز زياني:** عفواً هل نحن الآن وفق ما تقول أنت، ووفق ما ذكر السيد جربا أمام انقسام حقيقي داخل الائتلاف الوطني السوري أم أنها وجهات نظر مختلفة قد تصلون في نهاية الأمر إلى نقاط مشتركة تذهبون بها إلى جنيف؟

**كمال اللبواني:** أنا لم أسمع السؤال جيداً لكن أريد أن أقول أن الدبلوماسية الموجودة اليوم ليس لديها أي ضمانات على الإطلاق، يعني المجتمع الدولي فشل خلال سنتين، الدول العربية فشلت خلال سنتين من تقديم أي شيء، كيف سأعتمد عليهم وهم فاشلون، سنتان من الفشل أنا لا أثق بهم، أنا لا أثق إلا بقدرة الشعب السوري على الإطاحة بهذا النظام، أنا من الناس الذين يقولون علينا الثبات والصبر لكي ننجز ثورتنا وأهدافنا بأيدينا ولا نعتمد على ضمانات أحد ولا وعود أحد، لقد خذلونا مراراً وتكراراً وبالتالي أنا غير واثق بأنه هذه الإرادة الدولية ستحقق إلا مصلحة إسرائيل في المنطقة.

### افتراض بقاء الأسد وإمكانية ترشحه

**فيروز زياني:** دعنا نتحول الآن ربما إلى وجهة نظر أخرى تحديداً عبر سكايب والسيد عمار وقاف: صحيح أن هناك تبايناً في تصريحات المعارضة كما قد يصفها البعض، لكن هناك تباين أيضاً في أصوات عديدة تصدر أيضاً من النظام السوري، اليوم السيد المعلم يتحدث عن بقاء الأسد وعن إمكانية ترشحه وغير ذلك، لكن سمعنا أصوات أخرى بالفعل تتحدث عن أن لا حسم عسكري، مثلاً فاروق الشرع منذ تسع إلى عشرة أشهر تحدث عن ذلك، قدرتي جميل تحدث أيضاً أنه من الضروري الحديث مع المعارضة الأمر الذي سمعنا عكسه تماماً اليوم من قبل السيد وليد المعلم.

**عمار وقاف:** نعم، مساء الخير، لا يوجد تعارض بين الأشياء التي ذكرتها، يعني لا يوجد تعارض بين فكرة ترشح السيد بشار الأسد إلى انتخابات الرئاسة القادمة وما بين مسألة عدم القدرة على الحسم العسكري من القدرة، ومن المسألة التي ذكرها السيد قدرتي جميل وهو موضوع الحوار. الحقيقة ليست متعارضة فيما بينها، هنا الكثير من السوريين وهؤلاء هم..

**فيروز زياني:** يعني كيف ليست متعارضة عفواً عندما يتحدث البعض عن ضرورة الجلوس إلى المعارضة السورية، والبعض الآخر يلغي تماماً هذه المعارضة والائتلاف تحديداً ويتحدث عن معارضة في الداخل فقط، أحزاب يرى البعض بأنها معارضة شكلياً

في الأصل.

**عمار وقّاف:** السيد وليد المعلم هو قال أنه لا يريد التحدث مع المعارضة.. هو لم يقل ذلك، أعتقد بأنه عندما هو يركز على الأحزاب التي هي موجودة في الداخل السوري، هو يقول من حيث المبدأ هذه لديها ربما جمهور في الداخل، نحن وجدنا على سبيل المثال بأن الائتلاف المعارض يعني تمّ التخلي عنه من قبل الناس التي هي موجودة على الأرض وتحمل السلاح في بيانين تقريباً شمالاً في الیومین الثلاثة الماضية، تقريباً شمالاً كافة الفصائل المسلحة على الأرض، تستطيع الحكومة أن تقول الآن لأي شخص من الائتلاف يريد أن يحضر هذا المؤتمر أنت من تمثّل بالتحديد، هناك أنت تمثّل من تقول بأنهم ثوار، طيب هؤلاء الثوار يقولون أنك أنت لا تمثّلهم، الفكرة ليست هي القبول بهذا الشخص أو ذاك الشخص، وهذا الائتلاف المعارض وهذا الفصيل المعارض، هي الفكرة ببساطة شديدة بالنسبة لي من وجهة نظر الحكومة السورية أعتقد إذا أنا جلست مع شخص واتفقت معه على اتفاق ما، ما هي قدرة هذا الشخص على تنفيذ هذا.. أو بنود هذا الاتفاق، ما هي قدرتهم على التأثير على الأرض؟ أعتقد أن هذه هي المسألة، إن كان للائتلاف السوري المدعوم طبعاً خليجياً والمدعوم دولياً ومن كثير من البلدان ليس له القدرة على ضبط مثلاً العناصر المسلحة على الأرض، فلماذا تجلس معه الحكومة، على الرغم من ذلك أعتقد أنّ الحكومة السورية حسبما فهمت من وسائل الإعلام في الیومین الماضيين وقبلها أيضاً بأنها هي مهتمة بالجلوس مع الجميع، لكن ما نراه أحياناً أنه ربما طرح بعض الشروط المسبقة، يعني نحن نريد كذا وإلا لن نجلس، نحن نريد كذا، حقيقة الأمر ما رأيناه خصوصاً في الأسابيع الماضية من تحول في الموقف الدولي، ما رأيناه من تخلي العناصر المسلحة عن السياسيين في الخارج ولو ببيان قد يعتبره البعض مهماً وقد يعتبره البعض شكلياً، يعني ما يعطي الكثير من الحق لهذا الائتلاف أو لهذه العناصر السياسية بأن تكون تريد..

### شكوك كبيرة للمجتمع الدولي

**فيروز زياتي:** وضحت وجهة نظرك تماماً دعنا ربما نناقشها هنا مع الدكتور غسان، استمعت لما قاله كلا الطرفين، هناك من الواضح كما يرى كثيرون مسائل متناقضة بخصوص التمثيل وبخصوص الانقسام وبخصوص جنيف، المجتمع الدولي كيف يتابع كل هذا؟

**غسان شبانة:** أعتقد يعني بقلق شديد لأنه حينما تأتي إلى حل نزاع ما في العالم وتري بأن الطرفين منقسمان على أنفسهم وتري بأن هناك لا يوجد رسالة واضحة من كلا الطرفين، أعتقد بأن المجتمع الدولي سوف يكون لديه شكوك كبيرة في كيفية السير قدماً، ولكن أعتقد بأن الائتلاف السوري في هذه الفترة استفاد استفادة كبيرة بقرار مجلس

الأمن الدولي الذي صدر ليلة الجمعة صباح السبت، وهو رقم ٣١١٨. لماذا نعتقد بأنه الآن أصبح جزء لا يتجزأ من القانون الدولي القيام بجنيف ٢ جزء لا يتجزأ من القانون الدولي الانتقال بالسلطة من بشار الأسد إلى سلطة تحكم ذات صلاحيات واسعة وموسعة، أصبح جزء لا يتجزأ من القانون الدولي بأن تقوم روسيا والولايات المتحدة الأميركية ومجلس الأمن الدولي بالوقوف على مثل هذا الانتقال، لذلك اعتقد بأن الثورة السورية الآن بدأت تأخذ منحى آخر من ناحية القانون الدولي والعلاقات الدولية بمعنى أنّ مجلس الأمن الآن لديه باع كبير وسوف يتدخل تدخلاً مباشراً لإنهاء هذا الصراع، سواء أباي طرف أو شاء أي طرف، بمعنى أنه لم يعد هناك لنظام الأسد الكثير من القوة لرفض ما سوف يقرر عليه وما سوف يفرض عليه.

**فيروز زياني:** وماذا عن المعارضة التي نراها اليوم منقسمة أكثر من أي وقت مضى؟

**غسان شبانة:** نعم المعارضة هي منذ البداية صنفت على أنها منقسمة، يعني الانقسام داخل المعارضة هو ليس بجديد، المشكلة أنا الذي سمعته من الدكتور اللبواني هو ليس بانقسام بل هو العودة إلى الحاضنة الشعبية كي تعطي صوتها، فالرجل يقول أن على أحمد الجربا قبل الذهاب إلى جنيف ٢ لأنّ جنيف ٢ لا يوفي بتطلعات الشعب السوري وهذه وجهة نظر يحترمها الكثير، عليه العودة إلى الثوار على الأرض، وعليه العودة إلى الشعب السوري، أعتقد بأنّ الدكتور سوف يتكلم بنفسه عن نفسه وأنه يقول أنّ على الشعب السوري أن يتحمل ويحرر نفسه بنفسه، بتلك الجملة أعتقد بأنه يقول بأنّ الصراع في سوريا سوف يستمر سبع إلى عشر سنوات ونحن مستعدون لأن نتحمل ذلك لأنّ المجتمع الدولي خذلنا، فأعتقد يعني..

**فيروز زياني:** أشرت إلى نقطة مهمة وهي الخاصة بما يجري على الأرض وتأثير هذه الفصائل.. الموضوع الذي أشار إليه أيضاً ضيفنا من اسطنبول، في هذا التسجيل الذي بث عبر الإنترنت يظهر المقدم ياسر العبود وهو أحد مقاتلي قوات المعارضة في درعا وهو يتحدث عن الفجوة الكبيرة التي تفصل بين المعارضة السياسية في الخارج وقوات المعارضة على الجبهات في الداخل، نتابع ونواصل النقاش.

### [شريط مسجل]

**ياسر العبود/مقدم بالمعارضة المسلحة بدرعا:** مين منكم يا إخوان مسؤولين الخارج اتصل يوم من الأيام.. من الدكتور ممثلنا بالائتلاف إلى الأخ بالرابطة، مين اتصل وقال يا قائد فلان يا ميداني شو محتاج مين؟ ما أحد ولا أحد واللي يقول اتصلت يكذبني قدام كل الناس، المفروض أنتم أول شيء فقدتموه أخواننا المدنيين الله يجزيهم الخير ثلاث أرباعهم مقاتلين معانا، رغيف الخبز شربة الماء والشيخ يعرف، أول شيء المفروض فقدتموه هو خطوط الجبهات.

**فيروز زياني:** نعود مرة أخرى إلى اسطنبول والدكتور كمال اللبواني، دكتور كمال ناهيك عن الانقسامات الواضحة أو الاختلاف في وجهات النظر سميها ما شئت داخل الائتلاف السوري، الآن هناك من الواضح فجوة كبيرة بين المعارضة السياسية ممثلة بالائتلاف وبين من يقاتلون على الأرض، وبالتالي السؤال الكبير كيف يمكن أن يؤثر كل ذلك على مجريات ما يجري التحضير له الآن؟

**كمال اللبواني:** يعني رسالتنا واضحة جداً لن نتفاوض مع القتل، العدالة هي الطريق للسلام، هذه ليست شروطاً، وهذه ليست عقبات، إنها ضرورة ملحة، نحن نتفاوض فقط مع سلطة أخرى غير هذه السلطة، إذا أرادوا لنا أن نتفاوض فليأتوا لنا بسلطة أخرى، لم تقتل الشعب السوري ولم تقتل ولم تعذب الناس ولم تهدم المدن، عندها يفتحوا باب السلام، إذا كان المجتمع الدولي قادراً فلينجح الأسد وليأت لنا بسلطة أخرى، هذه هي شروطنا واضحة جداً مع هذا المجرم، مع وفد يشكله هذا المجرم لن نذهب، ومن يذهب سيحاكم، هذه قضية منتهية، الثوار الذي يحملون السلاح على الأرض وجهوا رسالة لنا واضحة جداً لا تخرجوا عن ثوابت الثورة وإلا ستحاكمون أيضاً، أنا ألتزم بما يقوله الثوار، هذا رأيي، هذه قناعاتي، وبالتالي هناك فعلاً ضرورة للائتلاف لكي يعود إلى أهله ويعود إلى ثوراه، الائتلاف بتشكيلته الحالية لا يستطيع أن يكون مؤتمناً، لا يمثل فعلاً الشارع، وبالتالي هناك مشكلة حقيقية في هذا الائتلاف يجب إصلاحها أو استذهب عنه الشرعية وسينقسم ويتشظى، ويعود القرار لمن يحمل السلاح الذي يدافع عن الأرض، هو صاحب السيادة، هناك قضية يجب أن لا يضغط على الائتلاف وأن لا يؤخذ إلى مكان ينهار فيه، التدخل الدولي السافر والغليظ والتافه الذي جرى عندما فرضت علينا وثيقة أن سوريا ليست عربية وأنّ سورية دولة اتحادية لا يجب أن يتكرر مثل هذا الأمر، هنا نحن سنرفض هذه الضغوط وسنعتبر أنها تدخل سافر في دماننا..

**فيروز زياني:** وضحت وجهة نظرك دكتور كمال.

**كمال اللبواني:** في دماننا وبيع لدماننا..

**فيروز زياني:** أشكرك دكتور كمال، طبعاً تبقى معنا لننتقل الآن إلى فاصل قصير نناقش بعده خلافات من نوع آخر هذه المرة تتعلق بالثوابت التي يفترض أن تنطلق منها المفاوضات في جنيف ٢ بقوا معنا.

### [فاصل إعلاني]

**فيروز زياني:** أهلاً بكم من جديد مشاهدينا الكرام في هذه الحلقة التي نناقش فيها بعد الفاصل الثوابت التي يفترض أن ينطلق منها مؤتمر جنيف ٢ خاصة تلك المتعلقة بإقصاء الرئيس بشار الأسد من أي تسوية سياسية، نتحول طبعاً إلى ضيفنا من لندن



وسؤال: عندما نسمع وليد المعلم يتحدث عن أن الأسد باق وأنّ الشعب السوري هو من سيقرر من سيترشح، وبالتالي من سينتخب، هناك من يطرح سؤالاً ما مدى شرعية من يطرح هذا الموضوع وبهذه الطريقة خاصة إن علمنا والجميع يعلم بأنّ نصف الشعب السوري بات الآن إما نازحاً أو لاجئاً وعندما نعلم أيضاً بأن هذا النظام لا يملك القدرة ولا السيطرة على أكثر من ٦٥% من الأرض السورية؟

**عمار وقّاف:** والله شكراً لك، على ما يبدو أنّ النظام يتقدم يعني، كنا نسمع قبل بضع أشهر بأنّ النظام لا يمتلك السيطرة إلا على ٣٠% فقط من الأراضي السورية، عموماً الشعب السوري يعني صحيح هناك انقسام حاد واستقطاب كبير بين أفراد الشعب السوري على مختلف طوائفهم وشرائحهم الاجتماعية والاقتصادية ولكن ما نعلمه نحن علم اليقين بأنّ هناك شريحة كبيرة تدعم الحكومة، هي تذهب إلى أعمالها بشكل يومي، تذهب إلى مستشفياتها، إلى مدارسها، إلى جامعاتها بشكل يومي، هذه العملية من الانخراط في العمل اليومي تحت الإطار الحكومي يعني بأن الحكومة السورية الحالية تحظى بشرعية على الأقل قسم كبير وهام وكافي من السوريين..

**فيروز زياتي:** ماذا عن القسم الآخر الكبير والهام أيضاً من الشعب السوري؟

**عمار وقّاف:** نعم، أعتقد أنّ الحكومة الحالية في سوريا هي تبحث عن يمثل وأنا أعود هنا حقيقة أتفق مع السيد كمال اللبواني عندما يقول بأننا يجب أن نكسب شرعية الناس الذين نمثلهم، وهذا الحكي صحيح الحكومة السورية عندما تريد أن تجلس وتقول بأنني أريد أن أتفاوض من أجل أن أنهي هذه المعاناة أو أساهم في إنهاء هذه المعاناة مع من يمثلون الطرف الآخر أو الناس في سوريا الذين لا يريدون هذه الحكومة، هناك سوف يتم حديث عن آليات، كيف تتم انتخابات جديدة؟ ما هي القوى السياسية الحقيقية على الأرض؟ يعني نحن هناك عقائد، يعني ليس فقط آراء سياسية وإنما عقائد تتحدث..

**فيروز زياتي:** لكن ماذا عما يقوله المجتمع الدولي، كان هناك إقرار بتسوية سياسية وانتقال سياسي للسلطة في مرحلة لا يوجد فيها بشار الأسد، ماذا نضع بكل هذا الكلام؟

**عمار وقّاف:** لم يتحدث أحد في وثيقة ما عن هذا الكلام، قرار الأمم المتحدة، قرار مجلس الأمن الذي يعني أجاز قبل ٤٨ ساعة يتحدث في مادة ١٧ عن أنّ القوى التي سوف تذهب إلى جنيف ٢ يجب أن تكون ممثلة حقيقية للناس في سوريا أولاً ويجب أن تكون مؤمنة بالحل السياسي ثانياً، هذان شرطان مهمان جداً، فنحن لا نعتقد بأنّ الائتلاف ربما.. هذه ليست أول مرة يخرج رئيس الائتلاف بنظرية ما ويقوم أعضاء في الائتلاف بنقده، هذا حدث مع السيد معاذ أحمد الخطيب سابقاً إلى ما هنالك، لكن أنا أعود مع السيد كمال..



## فهم دقيق للتحول من جنيف ١ إلى جنيف ٢

**فيروز زياني:** عفواً عفواً فقط، نعم نعود هنا إلى ضيفنا دكتور غسان، ما الذي يقوله فعلياً المجتمع الدولي بخصوص هذه الثوابت، تحديداً دكتور غسان فيما يتعلق ببقاء بشار الأسد وقد سمعت ما قاله ضيفنا على سكايب؟

**غسان شبانة:** يعني المعلومات التي ذكرها الأستاذ عمار هي غير دقيقة بالنسبة لفهم جنيف وكيفية التحول من جنيف ١ إلى جنيف ٢ نعم المجتمع الدولي يطالب الأسد بإرسال فريق للتفاوض ويطالب المعارضة بإرسال فريق للتفاوض، ولكن الكاتب لهذا القرار وهو كوفي عنان والممثل الثاني الأممي الذي أتى بعد كوفي عنان وهو الأخضر الإبراهيمي قالاً بكل ثقة وبكل وضوح أن لا مستقبل لبشار الأسد في هذه السلطة الانتقالية، ذلك يعني أنه يوجد فهم صريح وفق المعايير الدولية على أن بشار الأسد لن يكون له أي دور في هذه الحكومة الانتقالية التي يجب أن توفر المناخ المناسب لانتخابات عادلة يشارك فيها جميع أفراد الشعب السوري، لذلك لا أعتقد بأن هذا يعني فهماً واضحاً حقيقة إلى ما تقوله أو إلى ما يطلبه جنيف ٢ هذا من ناحية من ناحية ثانية أعتقد بأن قرار مجلس الأمن كان واضحاً جداً أيضاً بأن لا يكون هناك الكثير لأفراد السلطة الحالية وأفراد النظام أي دور ليلعبوه، لماذا أقول ذلك؟ لأنه يوجد فاصل أو بند في هذا القرار يقول بأنه يجب أن يحاكم الكثير من المسؤولين عن العمليات الإجرامية أو جرائم الحرب أو جرائم ضد الإنسانية التي قاموا بها في سوريا، لذلك يعني حينما نرى مثل هذه البنود في مثل هذا القرار، من هو المقصود؟ المقصود بأن النظام ومن حوله سوف يحولون إلى محاكم العدل الدولية وإلى محاكم الجنايات الدولية، لذلك يعني لا مجال لا لبس على الإطلاق، لا شك على الإطلاق، بأن النظام ومن حوله سوف يحولون إما إلى المحاكم وإما إلى النفي وإما أن لا يكون لهم على الإطلاق أي دور يلعبوه في مستقبل سوريا المدنية الديمقراطية القادمة، لذلك هذا يعني يجب أن يكون واضحاً وصريحاً والمجتمع الدولي الآن مجتمع على مثل هذه الأفكار مئة بالمئة.

**فيروز زياني:** عندما تستمع دكتور غسان إلى ما ذكره الدكتور كمال اللبواني بخصوص أنه لا يجب أن يكون هنالك تفاوض، لا يجب أن يذهب أي فريق إلى جنيف ٢ عندما نسمع على العكس من ذلك وعلى النقيض من ذلك أصوات تحديداً السيد الجربا يقول بأنه سيوفد أشخاصاً إلى هذا المؤتمر، ما الذي يمكن قراءته في ذلك؟ هل نحن فعلاً إزاء انقسام حقيقي إزاء تقاسم للأدوار أم ماذا كيف يمكن قراءة ذلك؟

**غسان شبانة:** أعتقد بأنه تقاسم للأدوار أكثر من أنه انقسام حقيقي، لا أعتقد أنّ الدكتور كمال اللبواني يعارض بأن يكون هناك للحاضنة الشعبية صوت، ولا أعتقد بأن الدكتور أحمد الجربا يعارض بأن يكون هناك للحاضنة الشعبية صوت في مستقبل سوريا، ولكن

الطرفين لا يختلفان على الإطار العام وهو الانتقال بسوريا من الحالة التي هي بها إلى حالة أفضل بكثير وهي ديمقراطية ومدنية، هذا مهم جداً بأن يكون هناك الاتفاق على الإطار لكن في التفاصيل يعني كيفية الوصول إلى ذلك هو ما يختلف عليه، وأعتقد بأنه اختلاف صحي جداً وللغاية لأن يقول الدكتور كمال هذا وأن يقول الدكتور أحمد الجربا ذلك، ذلك لا يضر على الإطلاق بالثورة ولكن قد يعطل على المسار الدولي فهم أن ذلك انقساماً وليس اتحاداً، يعني قد يعطل نوعاً ما في الإجراءات القادمة بالنسبة للمجتمع الدولي.

**فيروز زياتي:** أشكرك شكراً جزيلاً دكتور غسان شبانة أعذر منك لأنني أخطأت بالاسم، أنت ضيف عزيز وكريم علينا رئيس قسم العلاقات الدولية في جامعة ماريمونت الأميركية، كما نشكر جزيل الشكر ضيفنا من اسطنبول الدكتور كمال اللبواني عضو ائتلاف المعارضة للثورة السورية، ونشكر جزيل الشكر ضيفنا عبر سكايب من ميلتون كينز من إنجلترا الناشط السياسي السوري عمار وقاف، بهذا تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما راء الخبر، نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد، السلام عليكم.